بفريضة واقسمه لها عمر بن الخطاب وقال سعيد بن المسيب
ما اعلم احدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم من عمر
وقال الشعبي من سره ان يأخذ بالوثيقة فى القضا فليأخذ
بقضا عمر فانه كان يستشير وروي ان عبد الله بن الحسن
ابن الحسين مسح على خفيه فقيل له ايمسح فقال نعم قد مسح عمر
ابن الخطاب ومن جعل عمر بينه وبين الله فقد استمسك قال
الامام رحمه الله تعالى ولان من نظر فى فتاويه على التفصيل
وتامل معانى قوله على التحصيل وجد فى كلامه من دقيق الفقه
ما لا يجده فى كلام احد ولو لم يكن له الا الفصول التى ذكرناها
فى كتابه الى ابى موسى الاشعرى لكفى ذلك فى الدلالة على فضله
فانه كتب اليه اما بعد فان القضا فريضة محكمة وسنة متبعة
فافهم فيما ادلى اليك فانه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له آس بين الناس
فى لفظك وعظك ومجلسك حتى لا يطمع شريف فى حيفك
ولا ييأس ضعيف من عدلك البينة على المدعى واليمين
على من انكر والصلح جائز بين المسلمين الا صلحا احل حراما
او حرم حلالا والفهم الفهم فيما تلجلج فى نفسك مما ليس فى نص
كتاب ولا سنة ثم اعرف الاشكال والامثال فقس الامور عند
ذلك باشبهها بالحق فبين فى هذا الكتاب من ادب القضا
وصفة الحكم وكيفية الاجتهاد واستنباط القياس ما يعجز عنه
كل احد

استوثق

كل احد ولولا خوف الاطالة لذكرت من فقهه وفتاويه ما يتحير
فيه كل فاضل ويتعجب من حسنه كل عاقل ومنهم امير
المؤمنين ابو عمرو وقيل ابو عبد الله عثمان بن عفان بن
ابى العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي
ابن كلاب الاموي يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى عبد مناف قتل يوم الجمعة فى ذى الحجة سنة ست
وثلاثين وهو صائم قال الواقدى كان ابن اثنين وثمانين
سنة وقال قتادة ابن سبع او ثمان وثمانين وكانت خلافته
اثنتي عشرة سنة الا اياما وكان من كبار الفقها وروى سهل
ابن ابى حثمة عن ابيه انه كان يقول كان عثمان من المفتين
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى
عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه ان ابا بكر كان اذا نزل به
امر يريد فيه مشاورة اهل الفقه والراي دعى رجالا
من المهاجرين والانصار دعى عمر وعثمان وعليا وعبد الرحمن
ابن عوف ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت
فمضى ابو بكر على ذلك ثم ولي عمر وكان يدعوهؤلا النفر
وروي ان جارية سوداء رفعت الى عمر رضي الله تعالى
عنه فخفقها بالدرة خفقات وقال اي لكاع زنيت قالت
مرغوس بدرهمين تخبن بصاحبها الذى صنع بها ومهرها

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)